- أهداف القياس النفسي:

أ. الغرض الرئيسي من القياس النفسي هو **الكشف عن الفروق** بأنواعها المختلفة؛ إذ أنه لولا وجود هذه الفروق لما كانت هناك حاجة إلى القياس، وتتلخص أنواع الفروق الرئيسية في أربعة طوائف نجملها فيمايلي:

1. الفروق بين الأفراد:

يهدف قياس هذا النوع من الفروق إلى مقارنة الفرد بغيره من أفراد فرقته الدراسية أو عمره أو بيئته في ناحية من النواحي النفسية أو التربوية أو المهنية، لتحديد مركزه النسبي فيها، حتى يمكن تصنيف الأفراد إلى مستويات أو إلى جماعات متجانسة.

2. الفروق في ذات الفرد:

يهدف قياس هذا النوع من الفروق إلى مقارنة النواحي المختلفة في الفرد نفسه لمعرفة نواحي القوة والضعف في الفرد بالنسبة لنفسه، بمعنى مقارنة قدراته المختلفة معاً للتعرف على أقصى إمكانياته في كل منها بغرض الوصول إلى تخطيط أفضل لبرامج تعليمية أو تدريبية، كما تفيد في توجيهه مهنياً وتربوياً حتى يحقق أكبر نجاح في حدود إمكانياته.

3. الفروق بين الجماعات:

تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة، ذلك لأن الدراسات العلمية المتعددة أثبتت فروقاً بين جوانب الحياة النفسية في كل من الجنسين، وبين الجنسيات المختلفة، وبين الأعمار المختلفة ويفيد قياس هذه الفروق في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو، كما يفيد في دراسة العوامل التي قد تكون مسؤولة عن هذه الفروق لتنمية الصالح منها والتغلب على غير الصالح.

4. الفروق بين المهن:

من المعروف أن المهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من القدرات والاستعدادات والسمات وقياس هذه الفروق يفيدنا في الانتقاء المهني وفي التوجيه المهني وفي إعداد الفرد عموماً للمهن.

ب. تشخيص الضعف العقلي والاضطراب الانفعالي:

إن الهدف الأساسي الذي أعدت من أجله المقاييس والاختبارات النفسية في البداية هو تشخيص الضعف العقلي، ومازال كذلك في أنواع معينة منها، وهناك استخدامات إكلينيكية للاختبارات مثل تشخيص الاضطراب الانفعالي، والجناح، كما أن مشاكل التربية أدت إلى الاهتمام بالاختبارات النفسية اهتماماً كبيراً ولقد استفادت المدارس من الاختبارات النفسية في حالات التخلف المدرسي والتفوق والتوجيه التربوي والمهني في التعليم بمختلف أطواره.

ج. المسح:

يقصد بالمسح حصر الإمكانيات النفسية، وتستخدم المقاييس النفسية والتربوية في تحديد المستويات العقلية والوجدانية والتحصيلية للأفراد، وهذا المسح لابد منه لتخطيط برامج التدريب والتعليم والعلاج بعد التشخيص.

د. التشخيص:

تستخدم المقاييس النفسية في تحديد نواحي القصور ومعرفة الضعف والقوة في قدرات الفرد، وعند إجراء الاختبارات على ضوء هذا الهدف نهتم بمعرفة الجوانب التي يعاني منها الفرد أو يحتمل أن تسبب له الاضطراب مستقبلاً.

هـ. التنبؤ:

نحن نقيس ونقيم الفرد والجماعة في وظائف معينة في وقت معين، وبافتراض ثبات السلوك الإنساني ومرونته في حدود معينة، ومعرفة المستوى الحالي للفرد يمكن تقدير المستوى المتوقع الذي يمكن أن يصله في نفس الوظائف التي قسناها، وبذلك يمكن توجيه الأفراد للدراسة أو المهنة التي يكون احتمال نجاحهم فيها مرتفعاً.